

اللباب في علل البناء والإعراب

وهذا ضعيف لما ذكرنا والقراءتان ضعيفتان على أنَّ قراءة عاصم فيها وجه آخر يخرجها من هذا الباب وهو يكون أن الأصل (ننجي) ثُمَّ أٌبدل النون الثانية جيماً وأدغمها وأُمِّسَّـا قراءة أبي جعفر فعلى تقدير (لنجزي الخير قوماً) فالخير مفعول به وهذا الفعل يتعدَّىـا إلى مفعولين وأُضمر الأوَّـل لدلالة الثاني عليه وأُمِّسَّـا البيت فقد حُمِل على ما قالوا وحمل على وجه آخر وهو أن يكون التقدير فلو ولدت قفيرة الكلاب ياجرو كلب لسبَّـا أي جنس الكلاب . فصل .

وإنَّـما جاز إقامة حرف الجرِّـا والظرف والمصدر - أيَّـها شئت - مُقام الفاعل لتساويها في ضعفها عن المفعول به وإنَّـما يقام الظرف مقام الفاعل إذا جعل مفعولاً على السعة لأنَّـه إذْ كان ظرفاً كان حرف الجرِّـا مقدِّـراً معه وهو (في) و (في) يقع فيها الفعل لا بها ولأنَّـا الفعل يصل إلى الفاعل بغير واسطة فلم يشبهه الظرف ولأنَّـا